

الدرس العاشر: المغرب الكفاح من أجل الاستقلال واقام الوحدة الترابية"

قهيد: أدى الاحتلال الفرنسي والاسباني للمغرب بعد فرض الحماية عليه سنة 1912م، الى بروز المقاومة المغربية التي اختلفت اشكالها حتى حصول المغرب على استقلاله سنة 1956م. فما مراحل هذا الاحتلال؟ وكيف واجهه المغاربة الى غاية حصولهم على الاستقلال؟ وما مرحلة اقام الوحدة الترابية؟

أولاً: مراحل الاحتلال العسكري للمغرب والمقاومة المسلحة له

1- مراحل الاحتلال العسكري الفرنسي والاسباني للمغرب.

تم الاحتلال المغرب من طرف فرنسا وإسبانيا عبر عدة مراحل:

قبل 1907م: احتلال سبتة ومليلية وسيدي إفني.

ما بين 1907 و1912م: احتلال الجهة الشرقية والدار البيضاء فاس والغرب والشاوية...

ما بين 1912 و1914م: احتلال مراكش خنيفرة تازة.

ما بين 1914 و1926م: احتلال الأطلس المتوسط وال الكبير ومنطقة الريف.

ما بين 1931 و1934م: احتلال الأطلس الصغير والمناطق الجنوبية.

2- المقاومة المسلحة للاحتلال الفرنسي والاسباني للمغرب.

واجه المغاربة الاحتلال العسكري الفرنسي والإسباني بمقاومة مسلحة أبرزها:

مقاومة **أحمد الهيبة** بالجنوب وانهزامه في معركة سيدي بوعلام سنة 1912م ضد فرنسا.

مقاومة **موسى الزيني** بمنطقة الأطلس المتوسط والانتصار على الجيش الفرنسي في معركة **الهري** سنة 1914م.

مقاومة **محمد بن عبد الكريم الخطابي** بالريف الذي انتصر في معركة **أنوال** على الجيوش الإسبانية سنة 1921م، واستمرت مقاومته إلى غاية 1926م، ثم استسلم بعد تحالف فرنسا وإسبانيا عليه.

مقاومة **عسو أو بسلام** بمنطقة صاغرو على رأس قبائل أيت عطا من 1930م إلى 1933م حيث استسلم بعد هزيمته أمام فرنسا بمعركة **بوكافر**.

ثانياً: تطور الحركة الوطنية "الحركة السياسية" في مراحلها المطالبة بالإصلاحات والمطالبة بالاستقلال

1- الحركة الوطنية والمطالبة بالإصلاحات خلال الثلاثينيات

الحركة الوطنية: هي حركة سياسية منظمة تزعمها الشباب المثقف، ظهرت مع صدور الظهير البرברי سنة 1930م، واعتمدت في عملها على عدة أشكال مثل: إصدار الصحف، والعمل الجمعوي، والمدارس الحرة، والاحتفال بعيد العرش، وتكوين أحزاب سياسية مثل **كتلة العمل الوطني** سنة 1933م الذي تقدم منظمه بـ**برنامج الاصلاحات المغربية** سنة 1934م، طالبوا فيها باشراك المغاربة في ممارسة السلطة والحفاظ على الوحدة الادارية والقضائية...

2- الحركة الوطنية والمطالبة بالاستقلال خلال الأربعينيات

ساهمت عدة عوامل في تحول الحركة الوطنية من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال من بينها:

عوامل داخلية: تتجلى في دخول فرنسا الحرب العالمية الثانية، صدور الميثاق الأطلنطي 1941م، لقاء أنفاس 1943م.

عوامل خارجية: مثل نمو الحركة الوطنية وانتشارها، ظهور قيادات محلية من أبناء الطبقات الشعبية، تأسيس حزب الاستقلال...

هذه العوامل مكنت الحركة الوطنية من تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال في 11 يناير 1944م، إلى الاقامة العامة الفرنسية والتي لقيت مساندة كبيرة من المغاربة، لكنها قبلت بالرفض وقمع جل الموقعين عليها وإعدام المعتقلين.

ثالثاً: كفاح المغرب من أجل الاستقلال واقمام وحدته الترابية

1- الكفاح المسلح من أجل الاستقلال (ثورة الملك والشعب)

توطدت العلاقة بين السلطان وزعماء الحركة الوطنية، وهو ما تأكد في خطاب طنجة 1947م، بتمسك السلطان محمد بن يوسف "الخامس" ودفاعه عن استقلال المغرب، فقادت السلطات الفرنسية بنفيه 1953م وتعيين محمد بن عرفة مكانه. لينطلق الكفاح المسلح والعمل الفدائي ضد الفرنسيين والذي تزايد مع تأسيس جيش التحرير، فأسفر ذلك عن عودة السلطان من منفاه 1955م. وحصول المغرب على الاستقلال 1956م.

2- مراحل استكمال المغرب لوحدته الترابية

بعد حصول المغرب على استقلاله عمل على استرجاع مناطقه بالتدرج:

1956م: استرجاع طنجة ومنطقة الحماية الفرنسية والاسبانية

1958م: استرجاع طرافية

1969م: استرجاع سيدي إفني

1975م: استرجاع الساقية الحمراء بعد حدث المسيرة الخضراء

1979م: استرجاع إقليم واد الذهب

خاتمة: تمكن المغاربة بعد كفاح طويل ضد المستعمر من الحصول على الاستقلال، واسترجاع المناطق المحتلة.

المصطلحات

الظهير البربرى: مرسوم قانون أصدرته فرنسا في 16 مايو 1930 للتفريق بين الأمازيغ والعرب في القضاء، لضرب وحدة المغرب.

الحركة الوطنية: حركة سياسية ظهرت سنة 1930م للدفاع عن استقلال المغرب، من أهم زعمائها علال الفاسي وعبد الخالق الطريس

الاستقلال: تحرر الدولة المستعمرة من سيطرة الدولة المستعمرة.

المقاومة: رد فعل قام به المغاربة ضد الاستعمار وهي إما مسلحة أو سياسية

اقمام الوحدة الترابية: استرجاع المغرب لمناطقه الجنوبية